

1/6 التعليق المختصر على مقدمة التفسير لابن تيمية | يوم

٨/٥٤٤١ | الشّيخ أ. د. يوسف الشّبل | الشرح الثالث

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حاكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

في هذا اليوم هو اليوم الثامن من شهر رمضان من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ١٢ من الهجرة درسنا في هذه الليلة المباركة الخميس بعض الكتب منها كتاب التبيان - 00:00:12

المباركة الخميس بعض الكتب منها كتاب التبيان - 12:00:00

القرآن وكتاب الوجوه والنظائر وايضاً معنى كتاب جديد وهو مقدمة شيخ الاسلام ابن تيمية رغبة لبعض الاخوة الذين رغبوا ان نعيد شرحها نستعين بالله على شرحه باذن الله. نسأل الله التوفيق والسداد - 00:00:31

00:00:31 شرحها نستعين بالله على شرحه باذن الله. نسأل الله التوفيق والسداد -

يحتاجها كل طالب علم ويحتاجها كل شخص يريد ان يدخل في علم التفسير ويقرأ في كتب التفسير لابد ان يكون عنده المام آآ في - مقدمة شيخ الاسلام ابن تيمية هي في الحقيقة من اجل المقدمات ومن اجل الكتب المختصرة المتعلقة بتفسير القرآن العظيم

00:00:52

هذه في هذه المقدمة جداً لابد اه هي جديرة حقيقة جديرة بان يعني يقرأ بان تقرأ جريدة بان تقرأ وان يفهم منها هذى مقدمة على اصول التفسير وبعض مناهج المفسرين - 00:01:11

اصوات التفسير وبعض مناهج المفسرين - 00:01:11

هو الشيخ رحمة الله تكلم عن اصول التفسير اعطانا نبذة عن التفاسير الموجودة ما انواعها؟ وكيفيتها وما الذي ينبغي ان يقام؟ وما الذي لا ينبغي ان يقرأ ثم تكلم عن تفسير النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن الكريم - 00:01:45

الذى لا ينبعى ان يقرأ ثم تكلم عن تفسير النبى صلى الله عليه وسلم للقرآن الكريم - 00:01:45

وهل فسر النبي القرآن او لم يفسره نتكلم عن يعني مسألة مهمة جدا وهو ان اجل ما يطلب التفسير اول ما يطلب التفسير واجل طریق لفهم التفسیر او لمن اراد ان یفسر القرآن - 00:02:06

طريق لفهم التفسير او لمن اراد ان يفسر القرآن - 00:02:06

وهو ما يسمى بمراتب التفسير هو تفسير القرآن بالقرآن عن هذه النقطة وبين ان الله سبحانه وتعالى يذكر بيان هذه الآيات في مواضع فما كان مجملًا بين في موضعه وما كان مطلقاً قيد في موضعه - 00:02:27

مواضع فما كان مجملًا بين في موضعه وما كان مطلقاً قيد في موضعه - 27:02:00

رسالة سنتها القرآن الكريم ثم تكلم عن أقوال الصحابة رضي الله عنهم في تفسير القرآن الكريم ومنهجهم - 00:46

بسنته القرآن الكريم ثم تكلم عن أقوال الصحابة رضي الله عنهم في تفسير القرآن الكريم ومنهجهم

ثم اتكلم عن اقوال التابعين ومنهجهم ثم قال ايضا القرآن يفسر بلغة العرب واذا لم تجد فلك ان تفسر القرآن بلغة العرب ان يكون الشخص الذي يريد ان يكسر القرآن بلغة العرب وان يكون ملما - 00:03:07

الشخص الذي يريد ان يكسر القرآن بلغة العرب وان يكون ملما - 00:03:07

بلغة العرب وقواعد التفسير وطريقة القرآن هذه المرأة التي ذكرها في اخر شيء ولكنه بدأ في الاول النبي صلى الله عليه وسلم واثنى على القرآن وبين انه ان القرآن يفسر بعضه بعضا - 00:03:23

على القرآن وبيان أنه إن القرآن يفسر بعضه ببعض - 00:03:23

على الى قسمين هامين رئيسين وهما ان يفسر القرآن - 00:03:39

على الى قسمين هامين رئيسين وهما ان يفسر القرآن - 00:03:39

الاثر او يفسر بالرأي وبين تفسيره بالاثر تفسيره بالرأي وما هو المنهج الصحيح ثم تكلم واثنى على التفسير بالرأي الذي هو تفسير النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته التابعين ومن هم الذين الفوا وجمعوا تفاسير الاثر - 00:03:57

الطبرى وغيره ثم انتقل الى التفسير بالرأي وبين ما هي شروط التفسير بالرأي ثم بين موقف من اخذ تفسير يعني يعني نتكلم عن تفسير تفسير من خالف منهج السلف - 00:04:20

ده تفسير المعتزلة التفسير الباطنية وتفسير الصوفية واتكلم عن من ما المنهج الصحيح اذا اراد الانسان ان يفسر القرآن برأيي ثم تكلم ايضا عن الروايات الاسرائيلية وتتكلم عن اسانيد التفاسير - 00:04:40

وقد يكون قد تكون التفاسير كثير منها يعني اساندهم اما يعني غير متصلة او مرسلة يعني التابع يرسلها ولا يذكر الصحابي كما موقفنا من هذه الاشياء نتكلم عن هذه المسألة. عموما هذه هذه ثم تكلم عن اختلاف المفسرين. وهذه ايضا من اهم المسائل اختلاف المفسرين - 00:05:00

وما سبب اختلافهم ما هو سبب اختلاف المفسرين بين اسباب اختلاف المفسرين وما المنهج في الاختلاف؟ وان الاختلاف على نوعين اختلاف تنوع واختلاف تضاد وان اكثر ما يرد في القرآن وما يرد عند السلف هو اختلاف التنوع - 00:05:22

الذى يمكن الجمع نبدأ على بركة الله في هذه المقدمة تفضل باسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين - 00:05:40

قال المؤلف الشيخ احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية رحمة الله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن برحمتك الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:05:57

من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله الله عليه وسلم تسلیما - 00:06:14

اما بعد فقد سألكي بعض الاخوان ان اكتب لهم مقدمة قواعد كلية على فهم القرآن معرفة تفسيره ومعانيه والتمييز في من قول ذلك ومعقوله بين الحق وانواع الباطل تنبئي على الدليل الفاصل بين الاقاويل فان الكتب المصنفة في التفسير مشحونة بالغط - 00:06:27

والباطن الواضح والحق المبين العلم اما نقل مصدق عن معصوم اما قول فيه دليل معلوم وما سوى ذلك فاما مزيف مردود واما موقوف لا يعلم انه لا يعلم انه بهرج ولا منقوذ - 00:06:49

وحاجة الامة ماسة الى فهم القرآن الذي هو حبل الله المتين والذكر الحكيم والصراط المستقيم الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس الالسن ولا يخلق على كثرة ولا تنقضى عجائبه - 00:07:11

يشبع منه العلماء قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل من دعا اليه هدي الى صراط مستقيم. ومن تركه من جبار قصمه الله من ابتغي الهدى الى في غيره اضلله الله - 00:07:27

قال تعالى اما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى من اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا نحشره يوم القيمة اعمى قال ربى لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا - 00:07:41

قال كذلك اتنك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسي قال تعالى جاءكم رسولنا ابين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير. قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه وسبل السلام - 00:07:55

يخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم. وقال تعالى الف لام راء كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد - 00:08:13

والله الذي له ما في السماوات وما في الارض وقال تعالى كذلك اوحيانا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا - 00:08:25

انك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض الى الله تصير الامور وقد كتبت في هذه المقدمة مختصرة بحسب تيسير الله تعالى من املاء الفؤاد - 00:08:39

والله الهادي الى سبيل الرشاد هذه المقدمة الان اكتملت على عدة امور مهمة جدا اولا افتتاحية المؤلف رحمة الله تعالى قال ربى يسر

واعن برحمتك. ثم بدأ بالافتتاحية المعروفة العامة - 00:08:52

وهي الحمدلة والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم كما هو طريقة العلماء لذلك وكما هي ايضاً النبي صلى الله عليه وسلم في خطبه ورسائله وهذه مقدمة واضحة الحمد لله نستعينه ونسأله ونعتذر له من شرور انفسنا - 00:09:13
ومن سمات اعمالنا من يهد الله ولا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمداً عبد رسوله صلى الله عليه وسلم تسليماً - 00:09:31

هذا يعني كثير ما يستخدمه او يعتني بها شيخ الاسلام في مؤلفاته في مقدمة مؤلفاته وغيره من العلماء اما بعد هذه يؤتى بها الفصل. قيل انها هي فصل خطاب - 00:09:44

يقول اما بعد فقد سألني ودائماً اذا قلت اما بعد فانك تأتي بعدها بالفاء يكون جواب الشرط الفاء الرابطة يقول فقد سألني بعض الاخوان ان اكتب له مقدمة يعني هذا يبين لك شيخ اسلام ما سبب كتابته لهذه المقدمة - 00:10:00

ما سبب كتابة لهذه المقدمة تسميتها بمقدمة وفصل التفسير لم يسمها شيخ الصيام. وانما اجتهد فيها من اخرجها مخطوطة وطبعها ان يكتب هذه الغلاف والا الشيخ لم يكتب لها واما - 00:10:21

مباشرة كتب هذه الرسالة ولذلك قال اكتب مقدمة تتضمن قواعد كلية. هذا كلام الشيخ جاؤوا وكتبوا هذا العنوان اللي هو مقدمة في اصول التفسير يقول تتضمن قواعد كلية يعني كانه يريد الان يبين لك - 00:10:43

على اي شيء تحتوي هذه الرسالة؟ تحتوي على اي شيء قال لك تحتوي على قواعد كلية زين هذه القواعد الكلية يعين على فهم القرآن يعني كأنه يقول لك يعني انا اعطيك قواعد اذا فهمت هذه القواعد انطلقت من هذه القواعد - 00:11:03

زين وهذه الاسس وهذه الاصول الى فهم القرآن الكريم فهم القرآن الكريم وفهم القرآن وتعينك على تفسيره عبارة المؤلف عمارة دقيقة يقول بفهم القرآن ومعرفة تفسيره ومعانيه قد يأتيك شخص يقول لك طيب التفسير هو المعاني - 00:11:22

نفس الشيء والمعاني شي. التفسير المعاني ان يعطيك معاني لكلمات مثلاً لما تقول مثلاً انما النسيء زيادة في الكفر ما هو النشيد هذا يبين لك المعنى تقول ان الانسان لرببي لكنه معرفة تفسير الآيات قد تكون ايات يعني مجموعة من الآيات قد

تكون اية قد تكون اكثر قد تكون - 00:12:06
تفسيرها اعطاء المعنى العام للآية اما المعاني قد تكون يعني ولذلك الذين كتبوا في التفسير غير الذي كتبوا في كتب المعاني. عندك من كتب المعاني كتاب معاني القرآن الفراء للزجاج للأخج - 00:12:19

النحاس لابي عبيدة مع عمر المثنى هؤلاء كتبوا في معانيها لغويًا تفاسير غير تفاسير تشمل اللغة وتشمل ما نقل عن السلف يقول يقول كتب يقول لك الان هو ايش يقول؟ يقول لك قواعد - 00:12:35

على فهم القرآن ومعرفة تفسيره ومعانيه ثم هذه القواعد ايضاً لها دور كبير في اي شيء التمييز في مقول ذلك ومعقوله ما معنى من قوله؟ وما معنى معقوله منقوله يعني ما نقل - 00:12:55

من قوله يعني ما نقل عن السلف واضح؟ يعني التفاسير بالاثر ومعقوله المعاني اللي هو يقول لك التفسير بالرأي المحمول فعندها الان تفسير على نوعين اما تفسير من قول عن السلف - 00:13:15

نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم نقل عن الصحابة ونقل عن التابعين يعني تفاسير منقوله ما سواها في المعاني وبيان معناها التفاسير المعقوله زين. هذا واضح يقول لك - 00:13:33

والتمييز في من قول ذلك ومعقوله بين الحق وانواع الباطل ما معنى هذه العبارة يقول لك لا تظن ان التفاسير المنقوله كلنا قبلها وقد نسب الى ابن عباس وكذب عليه - 00:13:51

ونسب الى علي وكذب عليه ونسب لغيرهم فليس كل من قول عن السلف مقبول قد يكون هذا الشيء المنقول غير مقبول اه يقول لابد ان تتميز بين الحق وانواع الباطل. يعني في اباطيل كثيرة - 00:14:07

حتى اللغة لغة التفسير اللي هو التفسير المعنى او تفسير بالعقل المعمول ما هو غث وفيه ما هو مقبول وفيهم او مردود لما تذهب الى كتب المعتزلة والباطنية والصوفية تجدهم يفسرون القرآن بلغة العرب لكنه تفسير - [00:14:24](#)

مخالف غير صحيح على ما يريدونهم لذلك يقول انواع الباطل يعني تفسير الرأي التفسير بالرأي ما هو مقبول وما هو مردود تفسير الآخر ما هو مقبول وما هو مردود والتنبيه على الدليل الفاصل بين الاقاويل - [00:14:44](#)

يعني لابد ان نميز ونأتي بالدليل الفاصل كيف متى نقبل هذا؟ ومتى نرده التفاسير وهذي مهمة يعني هذى قواعد ترى حقيقة يعني نحتاجها اذا اذا انت مثلا تحتاجها اذا جئتكم الى كتب التفسير وفتحت امامك - [00:15:02](#)

بدأت تقرأ في تفسير كما تفسير كما تفسير كما بدأت تأتيك اقوال تأتيك اثار ممكنا من كل ما قال المفسر قال ابن عباس نقول نعم قد يكون غير صحيح - [00:15:21](#)

وليس كل مفسر قال معنى الآية كما واجتهد فيها نقول صح على رأيه وعلى اجتهاده فالباد من التنبيه على الدليل الفاصل بين الاقاويل قال بعدها حتى يبين لك السبب ماذا قال؟ قال فان الكتب المصنفة - [00:15:35](#)

التفسير مشحونة بالغث والسمين يقول في الكتب المصنفة في التفسير كثيرة بالمئات وما فقد اكثر واكثر. وما هو الان مخطوط لم يخرج الى النور نفس الشيء وكتب المصنفة في التفسير مشحونة - [00:15:53](#)

بالغث والسمين يعني الهزيل والسمين يعني بالطيب والرديء تجد في كتب التفسير فيها شيء طيب مقبول فيها كتب يعني لا تقبل ولذلك شيخ الاسلام سيبين لك ثم بينك قال لك وبالباطل الواضح - [00:16:10](#)

هو الحق المبين. يقول الباطل واضح من يومه بمجرد ان تقرأه تعرف انه باطل. تردد التفاسير معتزلة وتفاسير الرافضلة تفاصيل بعض الصوفية تأتيك امثلة شي يمثل لك شيخ الاسلام كلها - [00:16:28](#)

هذه باطلة واضحة البطلان والحق المبين الواضح البين. الحق الواضح البين يتضح لك بمجرد قراءتك ثم بين لك قال لك والعلم العلم علوم الشريعة زين بشكل عام العلم بشكل عام - [00:16:43](#)

اما نقل زين وهذا النقل نقل المصدق عن معصوم ويقصد بذلك النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم او صحابته خاصة في التفسير لانه الان يتكلم عن التفسير العلم اما نقل مصدق عن معصوم - [00:17:01](#)

زين واما قول عليه دليل معلوم يقول لك التفاسير الان او العلم الان عندنا العلم عندنا عندنا علم من قول وعندنا علم اه اجتهادي صح هذا العلم المنقول العلم المنقول - [00:17:21](#)

نصدق عن المعصوم هو الان ضبط لك العلم مثل ما ذكرنا قبل قليل ان يعني الان عندنا تباشير بالاثر قلنا فيها شيء مقبول فيها شيء مردود. زين؟ فيقول لك متى يقبل؟ قال اذا نقل عن المعصوم - [00:17:51](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم او صحابته زين وكان النقل نقا صحيحا سليما مقبولا زين هذا يقبل اذا اذا كان متصلة بالنبي صلى الله عليه وسلم او صحابته بسند صحيح هذا نقبله - [00:18:07](#)

اما قول عليه دليل معلوم. وهو اجتهاد لابد ان يكون لديه معلومة ادلة المعلومة قواعد الشريعة ولغة العرب السليمة اذا جاء شخص وفسرنا هذا اللفظ وهو عنده المام لغة العرب وقال هذا معناه كما - [00:18:24](#)

قبلنا قوله قبل نقوله. يعني لما يجوز مثلا يقول لك في قلوب مكنة الاكنة جمع كنان وهو الغطاء سليمة محمد يردها لكن لما يأتي يفسر الآية بتفسير في لغة العرب لكنه غير مطابق لآية نرده. مثل ما تفسر المعتزلة وغيرهم - [00:18:42](#)

يقول وما سوى هذا؟ لا نقبله متى يقبل ومتى لا يقبل وما سوى هذا الاول اللي ذكره النقل او او المعلوم باللغة وهذا فلا يقبل. لماذا؟ قال اما مزييف مردود - [00:19:06](#)

يعني مزييف مردود يعني واضح انه باطل مزييف عرفت ومردود حكم عليه يقول بعض الاقوال اصلا من مجرد تقرأها تردها لانه زائفة وباطلة. زين يعني مثل ما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية سيذكر لك مثال يقول لك مثلا - [00:19:28](#)

البحرين يتقيان علي وفاطمة بينهما بربخ لا يخرج منها اللؤلؤ والمرجان. قال الحسن والحسين هذا مزييف قال واما موقف لا يعلم

انه بهرج ولا منقوذ يقول احياناً يأنيك قول زين موقوف - 00:19:49
ونحن لا نستطيع ان نجزم به فيكون هذا الموقف انه يعني قد قد وضع بصورة جميلة او منقوتاً نقده العلماء حكموا عليه فان حكم
العلماء عليه رديناه وان كان مبهرج - 00:20:12

نحتاج منا ماذى الى ان نحكم او لا نحكم ونبين هو يقبل او لا يقبل قبل او لا يقبل الى هنا اعطاك الان ملخص هذه الرسالة كلها
ايضا طريقة - 00:20:32

يعنى تفسير تفسير العلماء او طريقة تفسير المفسر للكتب متى هذه التفاسير نقبلها ومتى نرد هذه التفاسير واضح ثم الان انتقل عاد
الى مسألة ما هي حاجة الامة الى فهم - 00:20:49

القرآن وقال ان الحاجة ماسة جداً لان تفهم القرآن الكريم لابد ان تفهمه لابد ان تفهمه لابد ان تقرأ وانت لا تفهم ولا بد ان نبين لامة
القرآن الكريم وجعلهم تفهم القرآن الكريم. الامة بشكل عام شف قال الامة - 00:21:08

يعنى الامة يدخل فيها العلماء وطلبة العلم والمحتاج الى التفاسير وبيانها وعامة الناس لابد ان الامة تبين لهم هذا هذا اساس دينهم
اساس الدين لماذا؟ قال لان القرآن هو حبل الله المتين - 00:21:30

علاقتك بربك بالقرآن الكريم حبل الله بينك وبين الله حبل هو القرآن الكريم وببدأ يسمع القرآن وعلى منزلة القرآن لان التفاسير كلها
تدور حول القرآن قال وهو الذكر الحكيم والصراط المستقيم الذي لا تزيف به الاهواء - 00:21:49

اثنى على القرآن بأنه حبل الله المتين الذي يجعلك تتصل بربك وهو الذكر الحكيم الذي سماه الله ذكرها وسماه حكيماً وهو الصراط
المستقيم ايضاً سماه الله عز وجل لان قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم - 00:22:06

فسرها علي رضي الله عنه وغيره بان الصراط المستقيم هو القرآن طبعاً قال هو الاسلام بعضهم قال هو الدين الى اخره كلها اقوال
صحيحة قال الذي لا تزيف به الاهواء اي الصراط المستقيم لا تزيف به الاهواء - 00:22:21

قال ولا تلتبس به الالسن هذا القرآن القرآن من تمسك به القرآن الذي هو الصراط المستقيم لا تزيف به الاهواء ولا تلتبس به الالسن كل
ما تقرأ لا تختلط به الالسن - 00:22:36

ولا يخلق عن كثرة التردد. انت تردد وتتردد كل يوم وتتعجب انك تقرأ السورة زين تنتهي من قراءتها ثم تسمع قارئاً متميزة يقرأ
السورة ثم تستوقفك ايات عجيبة تقول كيف انا قرأتها قبل قليل ولا ما قرأتها - 00:22:52

هذا الان يقرأه وتدخل في ادخل في عقلي اشياء تدخل في قلبي ما ما كيف لا يخلق لا يخلق يعني لا يليل مع كثرة التردد ولا
تنقضي عجائبه يتعجب منه ولا تنقض عجائبه - 00:23:10

ولا يشيع منه العلماء العلماء مع ان الله اعطاهم علم وفتح عليهم ها وذلك لا يشبعون من علوم القرآن الكريم من قال به صدق
ومن عمل به اجر يقول من تكلم بالقرآن - 00:23:27

وببدأ يتحدث عن القرآن يفسر ويبيّن احكام القرآن يصدق صادق. يتكلم عن القرآن عن كلام الله ومن عمل به طبق الايات ومن حكم
به عدن حيث انه يحكم الله فيعدم - 00:23:42

ومن دعا الى اليه هدي الى صراط مستقيم. الدعا الى القرآن الكريم يهديهم الله الى الصراط المستقيم ثم بين لك ايضاً قال لك ومن
تركه من من جبار ترك القرآن واعرض عنه - 00:24:02

قسمه الله يعني قضى عليه ومن ابتفى الهدى في غيره اظلله الله لو اراد الانسان ان يريد ان يهتدى او يبحث عن هدى في غير القرآن
يقول والله انا مستغنى عن القرآن ما يحتاج للقرآن - 00:24:17

انا ممكن ابحث عن كتب اخرى تهديمي من من ابتفى الهدى في غيره اظلله الله ثم اتى بالايات الان الايات هذى تبين لك يعني
منزلة القرآن واثره فاتى باية طه - 00:24:31

قال فاما يأتينكم مني هدى ما المراد بالهوى من القرآن الشرع الى الدين الذي انزله الله فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى هذى يعني
لو لو اخذت الاية من اولها - 00:24:49

تجد انها جاءت في سياق ادم وعندما اهبط الى الارض زين فتجد هذه فالمراد به شرع الله هدى الله هنا يدخل فيه القرآن قال فاما يأتيكم مني هدى من اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري - [00:25:08](#)

فان له معيشة ضنك. قد يسألك شخص يقول لك ما هو الذكر؟ سيتكلم عن شيخ الاسلام نقول ذكر الله القرآن ذكر الله ما انزله من الكتب السابقة كلها داخلة قال فان له معيشة ضنك ونحشره يوم القيمة اعمى. هذا اثر من اعظم - [00:25:30](#)

ومن اتبعه فلا يضل ولا يشقى ثم قال التي تليها قد جاءكم من الله نور كتاب مبين ما المراد بالنور؟ قيل هو القرآن قوله تعالى وانزلنا اليك نورا مبينا وقيل النور هنا هو الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:25:47](#)

لانه قال بعدها وكتاب مبين. فكيف يقول نور وهو القرآن ثم يقول كتاب؟ يكرر وقال بعضهم لا هو النور. وهذا الصحيح ان النور هو محمد صلى الله عليه وسلم والله عز وجل وصف نفسه بأنه نور وسمى نفسه النور - [00:26:08](#)

الله نور السماوات والارض وسمى نبيه محمدا نورا كما في هذه الاية وسمى كتابه نور وانزلنا اليكم النور نورا مبينا. فسمى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يعني جاءكم رسول - [00:26:23](#)

وقرآن يهدي به اي القرآن ومن اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجه من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم هذا كله في بيان ثمرة القرآن الكريم ومنزلة القرآن الكريم. كل هذه في الآيات في الثمرة والمنزلة - [00:26:39](#)

ثم اتي بآية سورة ابراهيم الف لام راء كتاب انزلناه اليك تخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم. شف جمع بين يعني يعني بين القرآن والرسول قال انزلنا كتاب انزلناه هذا القرآن - [00:26:56](#)

لتخرج اي الرسول صلى الله عليه وسلم الناس من الظلمات الى النور باذن ربى الى صراط العزيز الحميد الشرع الله الذي له ما في السماوات وما في الارض وقال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحنا اي القرآن - [00:27:13](#)

سماح روحنا لان بان تحيا به الارواح قال من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه نورا نهدي به سمي القرآن روحنا ثم سماه نورا كل هذا فيه ثناء على القرآن ووصف واوصاف باوصاف عظيمة - [00:27:30](#)

نورا نهدي به من نشاء من عباده وانك لتهدي الى صراط مستقيم اي الشرع صراط الله الذي الا الى الله تصير الامور يقول الشيخ رحمه الله لما قدم هذه المقدمة في بيان مكانة القرآن - [00:27:49](#)

واثره على من تمسك به قال وقد كتبت هذه المقدمة مختصرة سماها مقدمة اسمها ما قال لا اصول التفسير قال قواعد او كتبتها هذه كتبت هذه المقدمة مختصرة بحسب تيسير الله تعالى من اماء المؤود. كان يقول انا كتبتها كتابة مختصرة - [00:28:09](#)

وهذا تيسير من الله عز وجل وهي من اماء المؤود يقول اني يعني انا من من قلبي يعني من علمي الذي انا حويت وجمعته اكتبها لك قال والله هادي الى سواء الى سبيل الى الرشاد - [00:28:32](#)

ناخذ هذا الفصل تقضي قال المؤلف رحمة الله تعالى فصل في ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه يجب ان يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه معاني - [00:28:48](#)

ما بين لهم الفاظه هذا وهذا وقد قال ابو عبد الرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن كعثمان ابن عفان وعبد الله ابن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات - [00:29:07](#)

لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا لهذا كانوا يبقون مدة في حفظ السورة انس كان الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران جد في اعيننا - [00:29:32](#)

مقام ابن واقام ابن عمر على حفظ البقرة عدة سنين قيل ثمانين سنين ذكره مالك وذلك ان الله تعالى قال كتاب انزلناه اليك مبارك ليتذمرون اياته قال افلا يتذمرون القرآن وقال افلم يتذمرون القول - [00:29:49](#)

تدبر الكلام بدون فهم معانيه لا يمكن كذلك قال تعالى انا انزلناه قرآننا عربيا لعلكم تعقلون فعقل الكلام متضمن لفهمه من المعلوم ان كل کلام فلنقسام منه فهم معانيه هنا مجرد الفاظه في القرآن واولى بذلك - [00:30:09](#)

وايضا في العادة تمنع ان يقرأ قوم كتابا العلم كالطبع والحساب ولا يستشرحون بكلام الله تعالى الذي هو عصمتهم وبه نجاتهم

وسعادتهم قيام دينهم ودنياهم دخل في علم التفسير وبأ يعطيك اصول التفسير - 00:30:27

اول اصل تفسير القرآن بالسنة ثم سيذكر لك بعدها تفسير الصحابة ثم تفسير التعليم شوف كلامه الان من بداية كلام شيئاً فشيئاً في اول شيء ماذا عندك ماذا ايوة هنا بعض الطبعات تجي وطبع عنوان - 00:30:51

زين فصل في وجوب معرفة ان النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحاب معاني القرآن وكان هذا الان الكلام بفصل في تفسير النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن بدأ وقال ماذا قال؟ قال يجب ان يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه معاني القرآن كما بين لهم الفاظه - 00:31:26

زين؟ لأن شيخ سام الان في هذاك العام كان مفهوم كلامه انه يقول النبي صلى الله عليه وسلم فسر للصحابة القرآن كاماً بين لهم الفاظه بين لهم معانيه وهذي مسألة هل النبي صلى الله عليه وسلم فسر القرآن كاماً - 00:31:46

او لم يفسره كاماً يعني المسألة فيها ثالث اقوال بعضهم كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية ان النبي صلى الله عليه وسلم فسر للصحابة القرآن كاماً كما انه بين لهم الفاظه بين لهم معانيه - 00:32:06

وهذا الان واضح كلامه. يقول يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه معاني القرآن اللي هو التفسير كما بينهم الفاظهم هذا الرأي الاول الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفسر الا ايات معدودة. واستدلوا بحديث عائشة - 00:32:20

النبي صلى الله عليه وسلم لم يبين قالت عائشة لم يفسر القرآن لم يفسر النبي صلى الله عليه وسلم قرآناً الا اين بعد علمه اياه جبريل لكن هذا الحديث ضعيف - 00:32:36

فما دام انه ضعيف خلاص ما يستدعي لا اعتباراً لهذا القول الثالث ان النبي صلى الله عليه وسلم فسر لاصحابه القرآن مما كانوا يحتاجون اليه اما ما كانوا يفهمون فلا يفسرون - 00:32:46

ولذلك لو ترى تفسير النبي القرآن الذي جمع عنه من الاثار صحيحة قليلة ممكناً تصل الى خمسين او قريباً من ذلك الذي يظهر والله اعلم النبي صلى الله عليه وسلم فسر لاصحابي ما كانوا يحتاجون اليه - 00:33:03

اما شيخ الاسلام ابن تيمية فكانه يرى رأي اخر وهو النبي صلى الله عليه وسلم فسر القرآن قولاً وفعلاً وكانت احواله القرآن كله كما قالت عائشة خلقه القرآن وكانت احوال وتطبيق القرآن - 00:33:21

اما لفظاً فلم يفسر القرآن كلمة يقول الشيخ هنا قال وقوله تعالى لتبيين اسماء نزل اليهم يتناول هذا وهذا يعني تناول ماذا يتناول الالفاظ والمعاني يعني قال تبيين للناس منزل اليهم يعني القرآن يأتي النبي صلى الله عليه وسلم وحيا - 00:33:39

ويبيّن لهم الفاظه ومعانيه وقال يقول وقد قال ابو عبد الرحمن السلمي هذا الان ابو عبد الرحمن السن من كبار التابعين زين تتلمذ على علي على عثمان وعلى علي وعلى اخذ علوماً كثيرة - 00:34:03

واخذ اسانيد القراءة منهم ابو عبد الرحمن السلمي لا يلتبس علينا ترى في شخص اخر من من كبار الصوفية اسمه ابو عبد الرحمن السلمي له تفسير اسمه حقائق التفسير وليس بحقائق - 00:34:32

حتى قال الواحد لو اعتقد ابو عبد الرحمن السلمي الصوفي ما قاله في تفسيره لكره من شدة الاخوان الخارج عن المعنى وعن القول الصحيح يقول هذا هذا عبد الرحمن السلمي من التابعين توفي في تقريباً ثلاثة وسبعين او اربعة وسبعين. غير هذا هذاك اربع مئة وزيادة - 00:34:48

يقول قد قال ابو عبد الرحمن السلمي حدثنا الذي كان يقرؤون القرآن عثمان وابن مسعود وغيرهما انهم كانوا لا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل قالوا فتعلمنا العلم والعمل - 00:35:12

فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعاً هذى الاثر وش الفائدة منه يبيّن لك ان الصحابة اخذوا تفاسير القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم كانوا لا يتتجاوزون عشر ايات حتى تعطيه معانيها - 00:35:32

ونقول نحن يعطونا ما يريدون. يعني ما ما احتاج اليه لكن الشيخ لا يقول لك لا انهم يعطونا ما ما هذه المعاني يقول ايضاً ولهذا كانوا يبقون مدة في حفظ السورة لانهم يحفظونها بفهم المعاني - 00:35:50

قال انس كان رجل اذا قرأ البقرة وال عمران جل فينا او جد في اعيننا. يعني كأنه يقول اذا اذا قرأ البقرة والامام ليس قراءة وقام ابن عمر رضي الله عنه على حفظ البقرة عدة سنين. قيل ثمان سنوات - 00:36:10

يعني ابن عمر يحفظ القرآن في سنة سنتين ليس بثمان سنوات في البقرة. لكنه تدبرا وفهم معانيها قال وذلك ان الله تعالى قال كتاب انزلناه الى يومك مبارك ليديبروا اياته. يقول - 00:36:28

هذا دليل الان شف الان استدللك بالقرآن النحل واستدللك بفعل النبي صلى الله عليه وسلم واستدللك بفعل الصحابة كيف تلقوا القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم بفهم معانيه والان يستدللك ايضا - 00:36:44

من ايات عامة من القرآن وهي ايات التدبر. قال كيف الله يقول وتديبروا وهم لا يتديرون. لابد انهم تدبروا القرآن وفهموا معانيه جاءت لك بآيات التدبر كتاب انزلنا اليك مبارك ليديبروا افلا يتدبرون القرآن - 00:36:59

وقال افلم يتدبروا قوم وتديبر كلام يقول هنا وتديبر الكلام بدوني فهم معانيه لا يمكن ان تقول انا اتدبر القرآن ما تعرف معناه. لا بد ان تعرف المعنى ثم تتدبر - 00:37:14

وكانهم يقولون انهم هم تدبروا ثم فهموا وثم اتي لك ايضا بآية اخرى قال قوله تعالى انا انزلناه قرآننا عربيا لعلكم تعقلون. كيف يعقلون شيء ما يفهمونه؟ لابد ان يفهموه - 00:37:39

قال وعقل الكلام متظاً من لفهمه ومن المعلوم ان كل كلام فالمعنى منه فهم معانيه دون مجرد الفاظه. يقول الصحابة ما اخذوا الالفاظ فقد سكتوا تطبقوا في حياتهم فالقرآن اولى بذلك. هذى - 00:37:53

نعم قال اي نعم فالقرآن اولى بذلك يقول ايضا في العادة هذا دليل عقلي. يقول العادة تمنع ان ان يقرأ قوم كتابا في فن من الفنون الطبي والحساب ولا يستشرحونه لا بد ان يشرحونه ويوضحون معانيه فكيف بكتاب الله يقرؤون ولا يفهموا معانيه مستحيل - 00:38:15

الذي هو عصمتهم وبه نجاتهم وسعادتهم وقيام دينهم ودنياهم الان شيخ الاسلام ابن تيمية يعطيك صورة واضحة عن عن الصحابة كيف كانوا يقرأون القرآن يقرأون الالفاظ والمعاني كانوا يقرؤون ويفهمون - 00:38:43

مع الاسف الان تجد كثير من الناس يقرأون القرآن ولا يفهمون معنى كثير جدا يقرأون طيب انت كيف تقرأ شيء ما تفهمه اه الذي ينبغي لقارئ القرآن اذا مر على آية ولم يفهمها ان يقف عندها - 00:39:01

ويرجع الى كتب التفسير ويفهم المعاني. كيف تقرأ وتكرر ايات وتحفظ وتراجع وتختم وبعضهم يحفظ القرآن في صدره ولا يفهم المعاني. فلا بد من العناية بفهم معانيه كما كان الصحابة يفهمون معانيه - 00:39:16

الآن سينتقل الى ماذا الى تفسير الصحابة حسين ثم تفسير التابعين لعل نقف عند هذا القدر وان شاء الله في اللقاء القادم يعني باذن الله نستكمل يعني هذه المقدمة - 00:39:30

القدرحقيقة يعني لها مقام عظيم وانت لو تقرأ تقرأ هذه المقدمة وتعيد قراءتها عدة مرات وتعيد شرحها وتسمع شرحها وانت بحاجة حقيقة يعني كتب التفسير التي نقرأها في دروسنا وغيرها - 00:39:49

اما ما عندك اسس فهذه المقدمة هي تعتبر من الاسس المهمة. طيب نقف عند هذا القدر قول يا شيخ اما موقف اثر لا لا لا يتوقف يعني انت الان امامك - 00:40:11

اما ما تدري هل يقبل او لا يقبل؟ والعلماء توقفوا ما في ما يدري عن صحته بس في شيء ثاني نقف عند هذا الصدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:40:44